

زيادة نسبة المرأة العاملة بأجر فى الأنشطة غير الزراعية إلى إجمالي العمالة  
الاجرية

رؤية عامة لتمكين المرأة المصرية فى النشاط الاقتصادي

### ملخص

هبة احمد نصار<sup>١</sup>

اللجنة الاقتصادية

مؤتمر المجلس القومي للمرأة

مارس ٢٠٠٤

---

\* استاذ اقتصاد ومدير مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والمالية-كلية الاقتصاد والعلوم السياسية-جامعة القاهرة v

تستهدف هذه الورقة دراسة كيفية زيادة نسبة المرأة التي تعمل باجر في الأنشطة غير الزراعية إلى إجمالي العمالة الاجرية بغرض وضع السياسات اللازمة بهدف تحقيق أهداف الألفية والذي ينص على تحقيق المساواة بين المرأة والرجل في العمل الاجري خارج الأنشطة الزراعية . وبداية نشير إلى وضع المرأة بشكل عام في سوق العمل حيث لا يزال معدل مشاركة المرأة في مصر اقل من الرجل حيث انه لا يتعدى ١٨,٠% بينما يبلغ ٦٥,٧% بالنسبة للرجل في عام ٢٠٠١ . وبالتركيز علي نصيب المرأة في العمل الاجري في الأنشطة غير الزراعية ، نجد أن نسبة المرأة العاملة باجر إلى إجمالي العمالة الاجرية مع استبعاد الأنشطة غير الزراعية قد ارتفعت من ١٩,٢% في ١٩٩٠ إلى ٢٠,٦% في ٢٠٠١. ونلاحظ أن التركيب النوعي للعمالة الاجرية في عام ٢٠٠١ أفضل في المناطق الحضرية عنه في المناطق الريفية كنسبة بالمقارنة بعام ١٩٩٥ ، ففي حين سجل نصيب المرأة من العمالة باجر في الأنشطة غير الزراعية ٢٤,٥% في المناطق الحضرية في ٢٠٠١ نجد فلقد بلغ ١٥,٢% فقط في المناطق الريفية .

### التمييز النوعي في سوق العمل المصري :-

يعاني سوق العمل المصري من التمييز النوعي سواء علي مستوي القطاع الاقتصادي - المهنة - المشروع الاقتصادي او من حيث معدل البطالة. فنسبة كبيرة من الإناث العاملات تنحصرن في عدد محدود من المهن التي تقع في درجات منخفضة و أحيانا مرتفعة على السلم الوظيفي. بالإضافة إلي ظاهرة "تأنيث القطاع الحكومي" ، حيث زادت نسبة النساء في هذا القطاع بشكل كبير مقارنة بنسب الرجال و تتركز النساء داخل القطاع الحكومي في المهن الكتابية و السكرتارية و التي أشبعت بالفعل. وبالرغم من زيادة دخول النساء بصورة ملحوظة في القطاع الخاص إلا انه من الملاحظ انها تتركز في القطاع غير الرسمي والذي يعاني من تدهور ظروف العمل به حيث لا يوجد تأمين اجتماعي، أو حقوق عمالية، فضلا عن طول ساعات العمل، و انعدام البيئة الصحية في بعض الأحيان في هذا القطاع. وبالنسبة للبطالة فانه بالرغم من أن البطالة ظاهرة عامة في سوق العمل إلا أن وقع هذه الظاهرة اكثر شدة علي الإناث منه بالنسبة للذكور . فمعدلات البطالة بين النساء زادت من ١٤,٤% في ١٩٩٠ ألي ٢٣,٨% في ٢٠٠١ مقارنة ب ٥,٦% بالنسبة للرجل (حوالي أربع أضعاف ) في حين إنها ٩% علي المستوي القومي. و على مستوى المشروع الاقتصادي ، فانه بالرغم من وجود نظام آجري نمطي للجنسين في القطاع العام والحكومي، فانه نتيجة لتركز الإناث في أدنى سلم العمل وعدم التحاقهن بالوظائف الإشرافية على الإنتاج، يتدنى مستوى متوسط أجورهن إلى حوالي ثلثي نظيره بين الرجال، فضلا عن محدودية فرص الترقى للنساء.

### العوامل المؤثرة في أوضاع المرأة في سوق العمل :-

علي الرغم من خصوصية عمل المرأة، إلا أنه لا يمكن الفصل بين أوضاع تشغيل المرأة والظروف العامة في سوق العمل المصري، فالمشكلة الأساسية في مصر اليوم تتمثل في ضعف قدرة سوق العمل على امتصاص الخريجين وتشغيل كل الموارد البشرية، فضلا عن مشاكل أخرى مثل العمالة الزائدة وتدهور الدخل الحقيقي، وتدنى الإنتاجية، وهناك عدة عوامل أدت إلى ذلك منها ارتفاع معدل نمو العمالة (٢,٥%) بالنسبة إلي معدل نمو السكان إلى زيادة المعروض في سوق العمل ولا سيما من خريجي مراحل التعليم المرتفعة والتعليم المتوسط ومن المتوقع أن يرتفع هذا المعدل إلى ٣,٥% إذا أخذنا الزيادة في الإنتاجية في الاعتبار - السياسات التعليمية والتدريبية حيث تعاني الفتيات في الريف من تدهور واضح بالنسبة للحالة التعليمية. ومن الملاحظ انخفاض مشاركة النساء في التدريب المهني نتيجة للتمييز النوعي في هذا النوع من التعليم، فالفتيات تتعلمن مهن تقليدية في التدريب المهني مثل الحياكة و السكرتارية، في حين يتمرس الذكور على المهن الفنية. بالإضافة إلي التقاليد الاجتماعية والقيم الاجتماعية السائدة، وخصوصا في الريف والتي تؤكد على فكرة

إن المرأة يجب أن تبقى في المنزل ترعى الزوج والأبناء، بينما يقوم الذكور بحمايتها . و يظهر تصارع الأدوار للمرأة عندما تخرج المرأة للعمل خارج المنزل بالإضافة إلى عملها داخل المنزل.

#### الفرص والقطاعات الواعدة بالنسبة للإناث في سوق العمل:-

في حين تعاني فئات عريضة من الإناث من معدلات مرتفعة من البطالة أوضحت نتائج العديد من المسح والمؤتمرات نقص المهارات المطلوبة لبعض القطاعات الواعدة في الوقت الحالي مثل قطاع التمويل والتأمينات والفندقة والسياحة والاتصالات على وجه الخصوص مما يتطلب إعادة توجيه السياسات التعليمية والتدريبية بغرض توفير المهارات المطلوبة في هذه القطاعات. وتتمثل المهن التي تتوفر فيها فرص عمل للإناث خلال الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٥ في :

- التدريس - التعليم الأساسي - عاملات ماكينات الخياطة - الحرفيين - البائعين - التمريض - صناعة الملابس - المنسوجات - السجاد - المحاماة - مصصفي الشعر - مرشدة سياحية - مهندسة كهرباء ومدني و تخطيط أراضي - مبرمجين . وهناك مهن أخرى تكاد تكون مغلقة أمام الإناث العاملات وهي: سائقة القطارات ، عربات نصف نقل - عاملة تشغيل الماكينات - عمال تققيب عن البترول والمعادن- أعمال النجارة وصناعة الأثاث - أعمال النقاشة.

#### ملاحظ استراتيجة متكاملة بين المرأة والرجل في العمل للأجر في الأنشطة غير الزراعية:

##### (أ) السياسات المباشرة:

١. تفعيل دور المرأة في القطاع الحكومي وقطاع الأعمال العام.
٢. تشجيع القطاع الخاص على زيادة معدلات استيعاب العمالة به.
٣. التنمية الاجتماعية والاقتصادية للقطاع غير الرسمي.
٤. توفير المهارات المطلوبة للقطاعات الحديثة الواعدة ذات مرونة التشغيل/ الناتج المرتفعة .
٥. دعم الصناعات الصغيرة كثيفة العمالة ودعم دور المرأة به .
٦. الاهتمام بتشجيع الصناعات التصديرية في القطاع .

##### (ب) السياسات غير المباشرة:

١. رفع معدل النمو الاقتصادي وتشجيع النمو المحفز للتشغيل .
٢. تنمية مهارات القوة العاملة عن طريق إعادة النظر في الاستثمارات في قطاع التعليم لتوجيهها إلى الكيف وليس الكم - ربط المهارات باحتياجات سوق العمل .
٣. إنشاء قاعدة بيانات لسوق العمل المصري يقدم بيانات وإحصائيات متجددة تعكس المشاركة الحقيقية للمرأة المصرية في النشاط الاقتصادي والحرص على إدماج البعد الاجتماعي.
٤. مراجعة تشريعات العمل المطبقة حاليا في ضوء المتغيرات الاقتصادية الحالية، و معايير العمل الدولية والعربية لمعالجة سلبيات التطبيق وخاصة ما يتعلق بها بعمل المرأة واقتراح التشريعات التي تكفل التطبيق السليم دون تمييز .
٥. توفير الحماية الاجتماعية للمرأة العاملة في كافة القطاعات.
٦. دور المؤسسات المختلفة مثل الجمعيات الأهلية والمعاهد البحثية ووسائل الإعلام و المؤسسات التمويلية.

## المراجع:

### أولاً: باللغة الإنجليزية:

- Assad R." The Transformation of the Egyptian Labor Market 1988-1998", Conference on Labor Market and Human Resource Development in Egypt." Economic Policy Initiative Consortium and Center for the Study of Developing Countries. Nov.29-30,1999.
- Heba Nassar, " Economic Aspects of Employment of Women" SRC-AUC,1997.
- Heba Nassar, Overview of The Labor Market Documentation Case Study: Greater Cairo Region, Center for Economic & Financial Research & Studies, September 2001.
- Heba Nassar, Survey on Socioeconomic Conditions of Work in Greater Cairo. Social Research Center and Friedrich Ebert, 1999.
- Heba Nassar, Employment Prospects for Female Graduates of Technical Education, SRC, 2002
- International Labour Office, " Options in Human Resource Development, 1999"
- World Bank, Alan Abrahart, Creating Skills to meet Labor Market Demand, 1998.
- UNDP and ILO, Poverty Alleviation and Income Generation in Egypt, August 1997.

### ثانياً: باللغة العربية

- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، " الكتاب الإحصائي السنوى " ١٩٩٩ .
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، مسح العمالة بالعينة للسنوات (١٩٩٨-١٩٩١)
- حسين بدران، "المهارات المطلوبة فى قطاع صناعة السياحة"، مركز البحوث والدراسات الاقتصادية والمالية، مشروع مبارك كول، وزارة التعليم (٢٠٠١).
- الصندوق الاجتماعى للتنمية والجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء. "متطلبات سوق العمل فى الاقتصاد المصرى، ٢٠٠١"
- وزارة الاقتصاد، النشرة الاقتصادية ، ديسمبر ٢٠٠٣).
- وزارة القوى العاملة،. فرص العمل المتاحة فى سوق العمل (٢٠٠٠).